

خطبة الجمعة بسورة (ق)

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما کثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سیدا يصلح لكم اعمالکم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد قال الله سبحانه وتعالی قاف والقرآن المجید بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجیب - [00:01:15](#)

إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج بهذه الآيات ذكر الله سبحانه وتعالی - [00:01:42](#)

عقیدتین فاسدتين من عقائد کفار مکة واستنکارین من استنکاراتهم الفاسدة الاستنکار الاول ان بیعث الله بشرا والاستنکار الثاني ان بیعثهم الله بعد موتهم ثم بین الله سبحانه وتعالی الدلیل العقلی - [00:02:07](#)

على بطلان ما هم عليه وعلى بطلان استنکارهم وارشدهم الى ان يتفكروا وان يتظروا الى المخلوقات فقال سبحانه افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج والارض مدنناها - [00:02:40](#)

والقینا فيها رواسی وانبتنا فيها من كل زوج بهیج تبصرة وذکری لكل عبد منیب ونزلنا من السماء ماء مبارکا فانبتنا به جنات وحب الحصید والنخل باسقات لها طلع نظید. رزقا للعباد - [00:03:08](#)

واحیینا به بلدة میتا كذلك الخروج انتم ترون ان الله سبحانه وتعالی يخرج النبات من الارض المیتة يخرجها من العدم ایعجزه ان يخرجکم بعد موتكم الله سبحانه وتعالی يرید منا ان نعمل عقولنا - [00:03:35](#)

وان نتفکر فيما نشاهد وان نقیس الحاضر بالغائب وان نبني هذا على هذا اعمال للعقل وتحريك للذهن ولكن الزمان لا يخلو من مکذبین وكافرین لذلك بين الله سبحانه وتعالی بعد ذلك ان هؤلاء الكفار ليسوا اول من كذب بل كذب قبلهم - [00:04:02](#)

فقال سبحانه كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وتمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الایکة وقوم تبع. كل كذب الرسل فحق وعید افعینا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جدید - [00:04:34](#)

الله سبحانه وتعالی قد انشأنا من العدم ایكون من انشأ شيئا من العدم عاجزا عن ان يعيده ما هو الاسهل اليه الاسهل اعادة ما كان موجودا ام انشاء ما كان معدوما - [00:04:59](#)

وقد رأینا باعیننا ان الله سبحانه وتعالی اخرج الحي من المیت وانشا الموجود من المعدوم افعینا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جدید ثم قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان - [00:05:20](#)

ونعلم ما توسم به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الورید اذ يتلقى المتلقيان عن اليمین وعن الشمال قعید. ما يلفظ من قول الا لديه رقیب عتید اقوالنا مسجلة علينا - [00:05:40](#)

ما يلفظ الانسان من کلمة من خیر او شر الا ويتلقها الکتبة عن اليمین وعن الشمال قعید. ما يلفظ من قول الا لديه رقیب عتید ثم

ما زا يا اخوانى الكرام - 00:06:04

ثم ما زا ثم يأتي قول الله سبحانه وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد عش ما شئت وتكلم بما شئت واذهب الى اينما شئت فان نهاية الامر - 00:06:24

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد تبحث في المستشفيات وعند الاطباء وعند المعالجين تحيد او تحاول ان تحيد عن الموت وهيهات ذلك ما كنت منه تحيد ونفح في الصور - 00:06:48

ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ببصرك اليوم حديد كلنا امام ما سيحدث يوم القيمة في غفلة لم نرها - 00:07:13

ومصدر علمنا بها ومصدر ما سيكون في يوم القيمة هو كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والناس يتفاوتون في ايقانهم وايمانهم بهذه الاحداث بحسب ايقانهم وايمانهم بكلام ربهم - 00:07:41

وبكلام رسولهم صلى الله عليه وسلم فمن كان اكثر ايقانا وكان اكثر خوفا وخشية ومن كان بخلاف ذلك لم يعبأ ولم يأبه. اما اذا مات الانسان وجاء معه سائق وشهيد فكل هذه الغفلات ستزول - 00:08:03

وسينظر الجميع ويتساوی الجميع في الایمان ولكن حيث لا ينفع الایمان لقد كنت يا ايها الانسان في غفلة في غفلات الحياة التي تصدك عن الایقان والایمان بما اخبر الله سبحانه وتعالى به - 00:08:30

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ببصرك اليوم حديد اي حاد لا تخفي عليه الامور التي وعد بها فنسأل الله ان يرحمنا واياكم اذا ما قبضنا اليه وان يحشرنا في زمرة الصالحين. وان يبعذنا عن زمرة الفاسدين. انه ولی ذلك وال قادر عليه. اقول - 00:08:53

ولهذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعد. محمد بن عبدالله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد - 00:09:21

قال الله سبحانه وتعالى مبينا مشهدا من مشاهد يوم القيمة بعدما تكشف الحجب وتبلى السرائر وقال قرينه هذا ما لدى عتيد هذه الشهاده هذه الدليل قال كذا في يوم كذا فعل كذا في يوم كذا - 00:09:45

لا يستطيع ان ينكر حرف واحدا القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتمد مرير الذي جعل مع الله لها اخر فالقياه في العذاب شديد قال قرينه ربنا ما اطغيته - 00:10:10

الشيطان الذي كان قريينا للانسان يتبرأ منه يوم القيمة ولا يستطيع الانسان ان يلقي على هذا الشيطان الاعذار ليتخلص من العذاب قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدليه - 00:10:32

وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدلي وما انا بظلم للعبد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد جهنم خلقها الله سبحانه وتعالى لمن عصاه لمن كفر به لمن اعرض عن امره وهي مستعدة لامر الله سبحانه وتعالى وتقول هل من مزيد - 00:10:56

ولا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول قطن قطن كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد - 00:11:27

هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب في الجنة تنتظر الاوابين الذين اذا عصوا تابوا والذين اذا فتروا انتبهوا والذين اذا اذنبوا رجعوا الى ربهم - 00:11:45

سبحانه وتعالى. من خشي الرحمن بالغيب خشي الرحمن سواء كان لوحده او معه احد خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاون فيها. ولدينا مزيد - 00:12:08

وكم اهلکنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا تقبوا في البلاد هل من محيس يا من اعرضت عن ربك قد سبقك الجبابرة قد قد سبقك من تجبر وتكبر وعصى عن امر الله حفر الارض وبناتها وشقها وحاول - 00:12:29

ان يهرب ثم ما زا هل من محيس؟ هل من مهرب عن الله سبحانه وتعالى؟ وكم اهلکنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا تقبوا في

البلاد هل من محيس هذا الكلام يا اخواني من يستفيد منه ومن ينتفع به؟ قال سبحانه ان في ذلك لذكرى - [00:12:52](#)
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ليس كل الناس يتاثرون بكلام الله. يتأثر الانسان بكلام الله بشرطين الشرط الاول ان يكون
له قلب سليم قلب يستمع الى الكلام بانصات باهتمام يشعر ان الكلام يعنيه لا مجرد كلام يسمعه من هنا - [00:13:17](#)
ويقذفه من هنا الثاني او القى السمع وهو شهيد وهو منتبه يحظر هذا القلب الذي سلم من الشوائب ثم قال سبحانه ولقد خلقنا
السماءات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاكثر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك - [00:13:44](#)
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود واستمع يوم ينادي المنادي من عن قريب يوم يسمعون الصيحة
بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونبنيت اليها المصير يوم تششق الارض عنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسير - [00:14:09](#)
يوم تششق الارض عنهم عن القبور بعد ان يموت الناس. يتسرعون في الخروج عنها. يخرجون الى المحشر حفاة عراة غرلا تقطع
العائق ويتركون الدنيا وما ملكوا وراءهم. ويأتي الانسان فردا ولقد جئتمونا فرادى. كما خلقناكم - [00:14:37](#)
اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما
كتتم تزعمون قال سبحانه يوم تششق الارض عنهم سراعا. ذلك حشر علينا يسير - [00:15:02](#)
نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما
فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. اللهم اغفر
لنا ذنبنا اللهم اغفر - [00:15:24](#)
اغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا
غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين - [00:15:50](#)
ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم امنا في
اوطننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في كل - [00:16:14](#)
مكان اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - [00:16:34](#)